

فتاوى مهمة لعموم الأمة

لا بد من شرط أن يتحقق مراده بدون مفسدة أعظم منه فإن لم يتحقق مراده بأن منع من نشر ما هم عليه والتحذير منه فلا فائدة من إقامته وإن تحقق مراده مع مفسدة أعظم مثل أن يقابلوا فعله بسبب الإسلام ورسول الإسلام وأئمة الإسلام وجب الكف لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون¹ ويشبه هذا أن يقيم في بلاد الكفر ليكون عينا للمسلمين ليعرف ما يدبروه للمسلمين من المكاييد فيحذرهم المسلمون كما أرسل النبي A حذيفة بن اليمان إلى المشركين في غزوة الخندق ليعرف خبرهم القسم الثالث أن يقيم لحاجة الدولة المسلمة وتنظيم علاقاتها مع دولة الكفر كموظفي السفارات فحكمها حكم ما أقام من أجله الملحق الثقافي مثلا يقيم فيرعى شئون الطلبة ويراقبهم ويحملهم على التزام دين الإسلام وأخلاقه وآدابه